إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٢٥﴾

سورة البروج — مكية — آياتها ٢٢

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ﴿١﴾ وَٱلْيَوْمِ ٱلْمَوْعُودِ ﴿٢﴾ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴿٣﴾ قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ ﴿٤﴾ ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلْوَقُودِ ﴿٥﴾ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ﴿٦﴾ وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ﴿٧﴾ وَمَا نَقَمُوا۟ مِنْهُمْ إِلَّآ أَن يُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴿٨﴾ ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُوا۟ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا۟ فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ ٱلْحَرِيقِ ﴿١٠﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْكَبِيرُ ﴿١١﴾ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴿١٢﴾ إِنَّهُۥ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ﴿١٣﴾ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ﴿١٤﴾ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ﴿١٥﴾ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٦﴾ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْجُنُودِ ﴿١٧﴾ فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ ﴿١٨﴾ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى تَكْذِيبٍ ﴿١٩﴾ وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطٌۢ ﴿٢٠﴾ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍۭ ﴿٢٢﴾

(٢٥) إلا الذين آمنوا بالله، وعملوا الأعمال الصالحات، لهم **ثواب غير مقطوع**؛ وهو الجنة.

سُورَةُ البُرُوجِ

— مكية —

مِن مَقَاصِدِ السُّورَةِ:

إظهار قوة الله وإحاطته الشاملة وتوعده للمتربصين بالمؤمنين، بالعذاب الشديد.

التَّفْسِيرُ:

(١) أقسم الله بالسماء **المشتملة على منازل الشمس والقمر وغيرهما**.

(٢) وأقسم **بيوم القيامة** الذي وعد أن يجمع فيه الخلائق.

(٣) وأقسم بكل شاهد كالنبي يشهد على أمته وكل مشهود كالأمة تشهد على نبيها.

(٤) **لُعِن الذين شَقُّوا في الأرض شقًّا عظيمًا**.

(٥) **وأوقدوا فيه النار**، وألقوا المؤمنين فيه أحياء.

(٦) إذ هم قعود على ذلك الشقّ المملوء نارًا.

(٧) وهم على ما يفعلون بالمؤمنين من التعذيب والتنكيل شهود؛ لحضورهم ذلك.

(٨) وما **عاب** هؤلاء الكفار على المؤمنين شيئًا إلا أنهم آمنوا بالله العزيز الذي لا يغلبه أحد، المحمود في كل شيء.

(٩) الذي له وحده ملك السماوات وملك الأرض، وهو **مُطَّلِع** على كل شيء، لا يخفى عليه شيء من أمر عباده.

(١٠) إن الذين **عذَّبوا** المؤمنين والمؤمنات بالنار ليصرفوهم عن الإيمان بالله وحده، ثم لم يتوبوا إلى الله من ذنوبهم، فلهم يوم القيامة عذاب جهنم، ولهم عذاب **النار التي تحرقهم**؛ جزاء على ما فعلوه بالمؤمنين من الإحراق بالنار.

(١١) إن الذين آمنوا بالله، وعملوا الأعمال الصالحات، لهم جنات تجري الأنهار من تحت قصورها وأشجارها، ذلك الجزاء الذي أعدّ لهم هو الفوز العظيم الذي لا يدانيه فوز.

(١٢) إن **أخذ ربك** ـ **أيها الرسول** ـ للظالم ـ وإن أمهله حينًا ـ **لقويّ**.

(١٣) إنه هو يُبْدِئ الخلق والعذاب، ويعيدهما.

(١٤) وهو الغفور لذنوب من تاب من عباده، وإنه يحبّ أولياءه من المتقين.

(١٥) صاحب العرش **الكريم**.

(١٦) فعّال لما يريده من العفو عن ذنوب من شاء، ومعاقبة من شاء، لا مكره له سبحانه.

(١٧) هل جاءك ـ **أيها الرسول** ـ **خبر الجنود الذين تجنَّدوا لمحاربة الحق**، والصدّ عنه؟!

(١٨) فرعون، وثمود أصحاب صالح عليه السلام.

(١٩) ليس المانع من إيمان هؤلاء أنهم لم تأتهم أخبار الأمم المكذِّبة وما حصل من إهلاكهم، بل هم يكذّبون بما جاءهم به رسولهم اتباعًا لأهوائهم.

(٢٠) والله محيط بأعمالهم محصيها، لا يفوته منها شيء، وسيجازيهم عليها.

(٢١) وليس القرآن شعرًا ولا سَجْعًا كما يقول المكذبون، بل هو قرآن كريم.

(٢٢) **في لـــوح محفوظٍ** من التبديل والتحريف، والنقص والزيادة.

مِن فَوَائِدِ الْآيَاتِ: • يكون ابتلاء المؤمن على قدر إيمانه. • إيثار سلامة الإيمان على سلامة الأبدان من علامات النجاة يوم القيامة. • التوبة بشروطها تهدم ما قبلها.